

مدى تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة الجامعيين

The extent to which the university professor enjoys the ethics of the profession from the perspective of university studentsخرموش منى^{*}، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 02 amounarym@yahoo.fr

بجري صابر، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 02 bahri.saber43@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/06/05

تاريخ القبول: 2021/05/28

تاريخ الاستلام: 2021/05/02

ملخص:

تعد أخلاقيات العمل اليوم ضرورة ملحة في أي مهنة أو عمل، وبالنظر لخصوصيات مهنة الأستاذ الجامعي التي تتطلب العديد من الواجبات والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه نفسه، وجامعته ومجتمعه فإن تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة أمر حد ضروري، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد مدى تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل وذلك من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، حيث تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في إستبيان على عينة عشوائية مكونة من 123 طالب جامعي بجامعة محمد أمين دباغين سطيف 02، وتم تحليل النتائج بكل من الوسط المرجح والوزن المتوي أين توصلت الدراسة إلى أن الأستاذ يتمتع بأخلاقيات العمل في مجال حقوقه والتزاماته وكذا حقوق الطالب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة، الحقوق، الإلتزامات، الأستاذ الجامعي، الطالب الجامعي، وجهة نظر.

تصنيف JEL : I23.

Abstract:

THE ETHICS OF WORK TODAY IS AN URGENT NECESSITY IN ANY PROFESSION OR WORK, AND GIVEN THE SPECIFICITIES OF THE PROFESSION OF THE UNIVERSITY PROFESSOR, WHICH REQUIRES MANY DUTIES, TASKS AND RESPONSIBILITIES ENTRUSTED TO HIMSELF, HIS UNIVERSITY AND SOCIETY, THE ENJOYMENT OF THE ETHICS OF THE UNIVERSITY PROFESSOR IS VERY NECESSARY, SO THIS STUDY WAS TO DETERMINE THE EXTENT OF ENJOYMENT THE STUDY TOOL WAS CONDUCTED ON A RANDOM SAMPLE OF 123 UNIVERSITY STUDENTS AT THE UNIVERSITY OF MOHAMED LAMINE DRAINAGE SETIF 02, AND THE STUDY TOOL WAS APPLIED TO A RANDOM SAMPLE OF 123 UNIVERSITY STUDENTS. RESULTS OF BOTH THE WEIGHTED AND WEIGHT PERCENTILE WHERE THE STUDY FOUND THAT THE PROFESSOR HAS A WORK ETHIC IN THE FIELD OF RIGHTS AND OBLIGATIONS, AS WELL AS THE STUDENT'S RIGHTS FROM THE PERSPECTIVE OF UNIVERSITY STUDENTS

Keywords: Professional ethics; Rights; Commitments; Professor; University student; Point of view.

Jel Classification Codes: I23.

* المؤلف المرسل: خرموش منى

. مقدمة:

لا تخلو حياة أي واحد من الأخلاق التي تعد أساس بناء الأمم وتطورها، ولا يمكن أن نتصور أي مجتمع يقوم له كيان بدون الأخلاق التي تعد صمام الأمان والحافظ الأساسي لتلك الروابط والعلاقات التي تميز أفراد المجتمعات، أين تلعب دور جوهريا في عملية ترسيخ السلوكيات الإيجابية حسب تصورات كل مجتمع، ذلك أن الأخلاق قد تشترك كما قد تتباين وتختلف، لكن في معظمها فهي أسمى ما يمكن أن يصل إليه الإنسان وفق المنظور الشمولي والكامل والمثالي للأخلاق.

ولأن الأخلاق تعد قاسما مشتركا بين المهن، فلا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، وتشكل الأخلاق المهنية منطلقا هاما لحياة المجتمعات، ومنظما لعلاقات أفرادها، وتقدر سعادة الأمة بما لديها من قيم أخلاقية سلمية، فالقيم الأخلاقية تنظم العلاقة بين الناس، وتحكم على سلوكياتهم، وتصرفاتهم بالخير أو بالشر، والميثاق الأخلاقي يتضمن مجموعة من المعايير الأخلاقية المطلوب إلزامها من أفرادها مسؤولية أخلاقية (محمد أحمد حلاق، 2015، ص59)، ولعل ما يقضيه الفرد من وقت يوصف بأنه الأكثر من الأوقات الأخرى في العمل جعل من ضرورة تواجد أخلاقيات مهنية أو أخلاقيات العمل أساس قيام منظمات الأعمال العامة والخاصة وفق ما تمارسه من نشاطات وأعمال تساهم في بلورة الفكر الاقتصادي من جهة ومحاولة تقديم إضافات معينة للتنمية المحلية والدولية من جهة أخرى.

والجامعة كأحد المؤسسات المهنية التي يشتغل فيها العديد من الفاعلين، أساتذة، إداريين، عمال، تعد الركيزة الأساسية لتنمية المجتمعات بما تقدمه من أبحاث ودراسات تساهم في تطوير المعرفة، وبما تقدم من خدمات تكوينية تساهم في تطوير البناء الاقتصادي من خلال تلبية حاجيات سوق الشغل بمداه بالكفاءات والإطارات اللازمة التي تحرص على العمل على نجاح أي منظمات تنتمي إليها، وهو ما يجعل من أخلاقيات المهنة للأفراد المنتمين إليها كل من موقعه أمر جد هام خاصة في ظل التغيرات التي تميز المحيط الخارجي.

ولعل الخصوصيات التي تميز عمل الأستاذ الجامعي عن غيره من المهن سواء داخل الجامعة أو خارجها ما بين المحيط الاجتماعي والإقتصادي، جعل أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ الجامعي ترتبط ارتباطا وثيقا بما يمارسه من نشاطات وواجبات ينفرد بها عن غيره من العاملين، ذلك أن طبيعة مهنته تفرضه عليه أخلاقيات معينة لا بد أن يتحلى بها قد لا نجدها في باقي المهن إنطلاقا من أن لكل مهنة خصوصياتها، على الرغم من أن هناك إتفاق عام حاصل حول الكثير من الأخلاقيات العامة التي وجب تواجدها في كل مهنة.

إن أخلاقيات السلوك الأكاديمي تعد من أساسيات النجاح لمؤسسات التعليم العالي لأنها تبرز ثقة الجامعة بموظفيها وأجهزتها وتحوز على ثقة المجتمع، كما أن الإلتزام بتلك الأخلاقيات يقود إلى تطوير العاملين في المؤسسات التعليمية، ويعكس الإهتمام الذي يوليه عضو هيئة التدريس للإلتزام بعناصر أخلاقيات المهنة كالشفافية والنزاهة إلى تقليل فرص الممارسات غير الأخلاقية في الجامعات، إذ أن عدم الإلتزام يؤثر بشكل مباشر على سمعة المؤسسة التعليمية ومكانتها (عيد بن فراج الحسني العتري، 2016، ص494)، فأخلاقيات العمل تساهم في تطوير الجامعة من منطلق تلك الإضافة التي يمكن أن يقدمها الأستاذ المتحلي بالأخلاقيات لجامعته أين تكون نشاطاته دقيقة وتخلو من أي سلوك يسئ لجامعته غير أخلاقي وهو ما يساهم بدرجة معينة في إعطاء صورة حسنة حول الجامعة بصفة عامة.

ولأن مهنة الأستاذ الجامعي لها مميزاتها وخصوصياتها التي جعلتها فريد من نوعها من حيث الإجراءات التي تتم فيها، ولعل ذلك ما جعل البعض يصف ما يقوم به الأستاذ الجامعي من دور "من خلال الخصوصية التي يتمتع بها عضو هيئة التدريس في الجامعة، وتمثل هذه الخصوصية في الإستقلالية، والحرية الأكاديمية شبه المطلقة، فالأستاذ الجامعي داخل قاعة المحاضرات هو صاحب القرار

الأول والأخير ولا يخضع لأي ضوابط خارجية غير ما يؤمن به من أخلاقيات تؤسس سلوكه في عملية التدريس والتعامل مع الطلبة% (غالب صالح الحوراني، سلامة يوسف طنناش، 2007، ص 358-359).

إن مسألة تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة مسألة جوهرية في الحقيقة خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على الساحة البحثية وما يجري من سلوكيات غير أخلاقية قد يكون الأستاذ الجامعي أخذ عناصرها، وهو ما جعل طرح هذه القضية أمر جد هامة بالمقارنة بالقوانين التي تصدر حول أخلاقيات المهنة أو تلك التي تحاول أن تحارب بعض الظواهر السلبية التي تمس بكيان الجامعة، لذلك فإننا من هذه الدراسة سنحاول أن نبني تصورا حول القضية إنطلاقا من وجهة نظر عنصر فاعل في العملية التكوينية وهو الطالب الجامعي على اعتبار أن له علاقات مباشرة بالأستاذ الجامعي وهي علاقة مستمرة ودائمة ما يجعل حكمه على أخلاقيات الأستاذ الجامعي هو في حد ذاته نافذة تقدم لنا زاوية يمكن النظر إليها مدى تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة.

2. مشكلة الدراسة

تعد الأخلاق منطلقا مهما لحياة المجتمعات ومؤسساتها ووظائفها ومهنها، إذ تستند كل مهنة إلى أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة مع بعضهم بعضا ضمن تلك المهنة ومع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الأخرى، وتنسجم مع قيم المجتمع، وتعد الأخلاق قاسما مشتركا بين المهن المختلفة في المجتمع الواحد إذ لا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، لأن الأخلاق تتأثر بالإطار الفكري والمستوى الحضاري الذي يقيسه المجتمع (أديب ذياب حمادنة، 2013، ص 29).

فلكل مهنة ميثاق ينظم أخلاقياتها ومهنة الأستاذ الجامعي في الجزائر كغيرها من المهن تنظمها العديد من القوانين والتنظيمات التي تؤكد على أهمية أخلاقيات العمل التي تركز بالفعل الكثير من السلوكيات الإيجابية لدى القائم بها، وعلى العكس من ذلك تركز العديد من التصرفات الغير مقبولة إذا لم يحترم العامل ميثاق أخلاقيات المهنة وآدابها، وبالنظر للخصوصيات التي تميز مهنة الأستاذ الجامعي عن غيرها وبالموازاة مع الأدوار المنوطة به والتي تتخللها العديد من المهام والمسؤوليات التي تمس جانبا مهما في الدولة والمتعلقة بتكوين الموارد البشرية إطارات المستقبل، لذا كان لزاما على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن تحرص كل الحرص على أخلاقيات المهنة في الجامعة حفاظا على طبيعة الجامعة وتحقيقا لأهدافها المرسومة.

إن موضوع أخلاقيات الأعمال من المواضيع التي تحظى باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة نتيجة لأسباب عديدة يقع في مقدمتها تزايد الفضائح الأخلاقية والنقد الموجه لإدارة الأعمال والمعايير التي تعتمد عليها بعيدا عن إطار أخلاقي وشفاف (أحمد محمود حبيب البوتي، دس، ص 2)، ولقد أكدت الأبحاث الإدارية أن الإهتمام بقيم المهنة وأخلاقياتها من أهم أسباب التنمية والتطور لأي مؤسسة وأي مجتمع، كما أن عدم الإكتراث بهذه الأخلاقيات يعد من أهم عوائق النجاح والنهضة والإتقان والإنجاز، وأصحاب المهن والأعمال الذين تقتصر مفاهيم العمل عندهم على الحضور والغياب، ويقتصر الدعم لديهم على المادي المشبع للبطون دون الأذهان سوف يوفرون فرص عمل مزيفة، ويوجدون كتلا بشرية متشعبة بالإتكالية وراسخة في التراخي والإهمال، فالعناية بأخلاقيات العمل يجب أن يكون في أعلى قائمة الإهتمامات الإدارية تدريبا وتأهيلا وتوظيفا إذا كان هناك بحث عن التميز والجودة في الأعمال (سعيد بن ناصر الغامدي، 2010، ص 35).

إن سلوك الإنسان الأخلاقي يتأثر بعدة مؤثرات إيجابية وسلبية، داخلية وخارجية، ويصل تأثير هذه المؤثرات إلى أن تطغى على خلقه الأساسي حتى يصبح السلوك الجديد له خلقا وطبعاً، وإذا أرادت أي منظمة أن تبني بيئة عمل واضحة وأخلاقية، فلا بد لها من وضع قوانين واضحة شفافه وركائز أساسية تبدأ من الثقافة التي تبينها وتنشرها في العمل مع الأفراد فيها، وتكون لديها فناعة

بقدرتها على تطبيقها وتفعيلها بدءا منها ومرورا بالأفراد العاملين وبيئة العمل الخاصة بهذه البيئة(عبد الرحمن محمد سلطان عريج المطيري، 2012، ص15).

إن الإلتزام بأخلاقيات العمل يسهم في تحسين المجتمع بصفة عامة إذ تقل الممارسات غير العادلة، ويتمتع الناس بتكافؤ الفرص ويجني كل إمرة ثمرة جهده، أو يلقي جزاء تقصيره، وتسند الأعمال للأكثر كفاءة وعلما وتوجه الموارد لما هو أنفع، وتضيق الخناق على المحتالين والانتهازيين، وتوسع الفرص أمام المجتهدين، كل هذا وغيره يتحقق إذا إلترم الجميع بالأخلاقيات(أحمد حسين المشهراوي، 2014، ص21).

فأخلاقيات المهنة تهتم بكيفية التصرف اللائق أثناء ممارسة الأنشطة المهنية المختلفة، كما تعبر عن ضرورة أداء الموظف لمهامه في كل وقت وفق قانون الدولة، الإقليم، المجتمع، والمنظمة التي يشغل فيها، فأخلاقيات المهنة عبارة عن ثقافة مستمدة من قيم الفرد تدفعه لأن يكون مسئولاً عن العمل الذي يقوم به(أقطي جوهرة، مقراش فوزية، 2012، ص8).

والجامعة كغيرها من المؤسسات الفاعلية في المجتمع تحكمها العديد من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تنظم مختلف المهن التي تنتمي إليها على إعتبار أنها قاطرة المجتمع، ومهنة الأستاذ الجامعي كأحد هذه المهن ينبغي أن يتحلى صاحبها بالعديد من الأخلاقيات التي تميز وظيفته التي يقوم بها خاصة وأن طبيعة عمله رسالة علمية وبيداغوجية بحثية قبل كل شيء، ما يجعل من بناء تصورات حول أخلاقيات المهنة أمر حتمي لبناء جامعة تكون الرائدة في المجتمع وفق الأدوار التي يمكن أن تلعبها في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

إن الجزائر وفي محاولة منها لضبط أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ الجامعي بلورت العديد من التشريعات القانونية التي جاءت من أجل ضبط هذه العملية من جهة، وكذا من أجل ترسيخ مبادئ أخلاقية في المحيط الجامعي وفق تصورات خاصة بالقطاع وبخصوصياته التي ينفرد بها خاصة في مجال البحث العلمي، وذلك بإصدار العديد من القوانين في هذا الإطار.

ولأن مسألة التشريع القانوني لا تكفي وحدها لأخلقة الجامعة، بل إن حرص مختلف الفاعلين فيها أمر لا بد منه من أجل ضمان قيام الجامعة بأدوارها في ظل أخلاقيات وآداب العمل، ولأن الأستاذ الجامعي أحد العناصر الأساسية في العملية التكوينية بالجامعة بإعتباره المنطلق الأساسي لها والمتحكم في نجاحها إضافة للعديد من العناصر الأساسية الأخرى، فإنه من المهم جدا أن يتمتع الأستاذ بأخلاقيات العمل لضمان أدائه الرسالة المنوطة به على أكمل وجه، وتمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل ليس بالأمر الذي من السهل الحكم عليه في ظل إختلاف الآراء ووجهات النظر، ذلك أن لكل من الفاعلين في الجامعة معيارا محددا لأخلاقيات العمل، مع أن هناك تصورات متشاركة في هذا المجال، وإيماننا منا بأهمية مشاركة الطالب وجهة نظره فيما يخص أستاذه الذي يدرسه، فقد جاءت دراستنا الميدانية هذه في هذا الإطار.

3. تساؤلات الدراسة

-ما مدى تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟

والذي تتفرع عنه عدة أسئلة فرعية:

-ما مدى تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل في مجال حقوقه وإلتزاماته من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟.

-ما مدى تمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل في مجال حقوق الطالب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟.

4. فرضيات الدراسة

1. يتمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل في مجال حقوقه وإلتزاماته من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

2. يتمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل في مجال حقوق الطالب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

5. أهداف الدراسة

- تحديد أهم الأخلاقيات المتعلقة بمهنة التدريس من وجهة نظر الطلبة الجامعيين والتي تتوفر في أساتذتهم.

- تحديد أخلاقيات العمل في مجال حقوق وإلتزامات الأستاذ من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

- تحديد أخلاقيات العمل التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي في مجال حقوق الطالب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

6. حدود الدراسة

لقد تم تطبيق الدراسة في جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، خلال السنة الجامعية 2018-2019، أين تم توزيع استبيان الدراسة على مختلف طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بصورة مباشرة وفردية بين الباحثين والمبحوثين.

7. مصطلحات الدراسة

أخلاقيات المهنة: هي مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية، وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل، ومع المستفيدين، وفي المحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئة (قسم الدراسات الإسلامية، 2015، ص 31).

التدريس: هو المهمة الأساسية الثانية لأستاذ الجامعة، وأساس التدريس هو الاستعداد العلمي والنفسي له، ويتضمن التدريس ما يلي:

- التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها سواء في مرحلة التدرج أو ما بعد التدرج من حيث تحديد الأهداف من التدريس، تحديد وضعيات الطلبة المعرفية قبل التدريس، تحديد مضمون الدرس (مفاهيم، حقائق، معلومات)، تحديد الأنشطة (طرق التدريس، وسائل التدريس، ما يقوم به الطالب)، تحديد أساليب التقويم (تمارين، أسئلة كتابية، أسئلة شفوية، أو أدائية)، التحكم في سلوك الطلبة أثناء إلقاء الدرس.

- تأليف الكتب في التخصص الذي يدرس.

- تطوير مناهج التدريس في التخصص الذي يدرسه.

- العمل في اللجان البيداغوجية.

- إتقان اللغة التي يدرس بها (سلامي دلال، إيمان عزري، 2013، ص 154).

وجهة نظر: هي مجموعة الآراء الذي يكونها الشخص حول موضوع معين وهي تعبر عن رأيه في موضوع معين، والذي يكون مبينا على أسس ذاتية أو موضوعية خاصة بالشخص الذي يبدي وجهة نظر دون أي تدخل من طرف خارجي للتأثير عليها، فهي إذن تلك الإجابات التي يديها الأولياء حول الإستبيان الموجه لهم للإجابة عليه.

الأستاذ الجامعي: هو العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية، والحرك الأساسي لها فخصائصه الشخصية والمعرفية والانفعالية لها دور هام في فعالية العملية التعليمية، لأنه مهما كان مستوى المناهج التي تقدمها الجامعة، والتجهيزات والمخابر والهيكل التي تتوفر عليها، لا يمكن لها أن تحقق أهدافها في إحداث التغيير المطلوب، وفرض قيادتها العلمية والاجتماعية، ما لم يتواجد فيها الأستاذ الكفاء تدريسا وبثا، فالأستاذ الجامعي ذو الكفاءة العالية يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانيات المادية والفنية في الجامعة (بالطاهر النوي، 2010، ص 24).

الطالب الجامعي: هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (مزيش مصفي، 2009، ص24)، فهو شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطلاب الحق في إختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله (رياض قائم، 1995، ص85).

الجامعة: هي مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين تستعمل وسائل وتنسيق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا (R.Macia manso, 1978, p79)، ويشار للجامعة بأنها "المكان الذي تتفاعل فيه مدخلات التعليم الجامعي بعملياته المختلف وصولا إلى مخرجاته التي يرجى أن تكون بمستويات ومعايير معدة ومحددة مسبقا، والجامعة التي تحدد رسالتها وأهدافها وخططها الإستراتيجية وآلياتها التنفيذية وبالتالي وبحكم الواقع هي المنطلق لتشكيل جودة الأداء الجامعي ومستوياته" (محمد عبد الرزاق إبراهيم، أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز، 2012، ص880).

8. الإطار النظري: أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ الجامعي:

1.8 أخلاقيات المهنة في ظل المفهوم والأهمية

الأستاذ الجامعي هو حجر الزاوية في الجامعة وهو أحد الفواعل الأساسية التي تلعب دورا مهما في التكوين الجامعي، لذلك فإن تمتعه بأخلاقيات العمل يعد أمر ضروري من أجل الحفاظ على مكانته من جهة وعلى مكانة الجامعة التي ينتمي إليها من جهة ثانية، خاصة وأن الكثير من الجامعات العالمية تهتم بأخلاقيات المهنة لدى أساتذتها وتقوم بتعزيزها في محاولة للوصول إلى الجودة في المنتج.

وإذا حاولنا الإشارة لأخلاقيات المهنة فيمكن القول أنها "القيمة الحقيقية للعمل الوظيفي إذا إلتزم بها الموظف، لأنها ليست فقط مجموعة الضوابط التي تحددها لائحة السلوك الوظيفي في المؤسسات التي يعمل بها الفرد، وإذا ما غادر مكان العمل لم يعد ملتزما بها في حياته الخاصة، فهي سلوك ملازم له يفترض أن يكون إنعكاسا للعقيدة الإسلامية التي تحكم حياته كلها (دياب وليد خلف الله، 2014، ص80)، إن فهي إلتزام للموظف قبل كل شيء بالعديد من المعايير والمبادئ المحددة من قبل المنظمة والتي عليه السهر على السير وفقها حفاظا على منظمته وعلى شرف مهنته.

أما أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي فهي تمثل "مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم، ومن غير المعقول أن ينصف الشخص أو المنظمة أو المؤسسة عن أخلاقها (زديرة خمار، محمد الصالح بوطوطون، 2017، ص165)، وهي بذلك كل ما هو رسمي والذي تنص عليه القوانين والنظام الداخلي للمؤسسة والأعراف المتعارف عليها في الجامعة، إضافة إلى بعض الأخلاقيات التي هي أساسا سمة من سمات الأشخاص والتي تكون غير رسمية أي غير منصوص عليها في القوانين لكنها متعارف عليها من طرف الأساتذة كمرجع لهم يسرون وفقه.

ويؤكد البعض أيضا أن أخلاقيات الأستاذ الجامعي ما هي إلا "مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير رسمية التي يستخدمها الأساتذة كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على إلتزام الأساتذة، ويقتضي ذلك وجود دستور أو ميثاق أخلاقي مهني يلتزم أعضاؤه بتطبيقه في سلوكهم اليومي، فالأخلاق المهنية إذن هي معايير تعد أساسا لسلوك أفراد المهنة، والذي يتعهد أعضاء المهنة إلتزامها (جلاب مصباح، 2017، ص144)، فأخلاقيات المهنة ترتبط حقيقة بالتصورات الاجتماعية حول الإلتزامات التي تقع على الأستاذ الجامعي، فما يراه المجتمع سلوك غير أخلاقي ويمس بمهنة الأستاذ وبإلتزاماته وجب التخلي عنه وفق المنظور الاجتماعي أين تكون أخلاقيات المهنة في الكثير من قواعدها مستقاة من التصورات الاجتماعية.

إن أهمية موضوع أخلاقيات مهنة التدريس في الجامعة تتجلى في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، وفي العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط التربوي الجامعي، وأن تكون لدى عضو هيئة التدريس إتجاهات إيجابية نحو المهنة، إذ تبصره بالتزاماته الأخلاقية وتوعيه بمجالات الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع، كما تنظم علاقته الإدارية والاجتماعية، وتدرجه على أساليب التعامل اللائق مع مختلف مكونات المجتمع المحلي والوطني، هذا فضلا عن تعريفه على قواعد الانضباط الأخلاقية والقدوة الحسنة، والتحلي بالضمير المهني من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية والتعليم، وإشاعة ثقافة جديدة مبنية على أساس احترام مبادئ حقوق الإنسان ودعم الارتباط بالمؤسسة والحفاظ على سمعتها وتفعيل دورها وتنمية روح التواصل والتعاون والإحترام المتبادل (وفاء السالم، 2017، ص 179)، ولأن الأخلاقيات متعددة في مهنة الأستاذ الجامعي فإنها تهدف إلى بلورة سلوك إيجابي للأستاذ الجامعي بأن يكون قدوة لطلبته من خلال ما يقوم به من سلوكيات داخل قاعة التدريس، أو في علاقاته بالأستاذة الآخرين، علاقاته مع الإدارة، علاقاته البيداغوجية مع الطالب، علاقاته مع العمال، أين تكون مختلف هذه العلاقات تحكمها مجموعة من القواعد الأخلاقية التي تنظمها والتي تقوم أساسا على الإحترام المتبادل بين مختلف الفاعلين في الجامعة.

2.8 الأخلاقيات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي

تعدد الأخلاقيات المهنية الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي وذلك بالنظر لتشابك العلاقات التي تربط الأستاذ بالفاعلين في الجامع (طلبة، أساتذة، عمال، إدارة، مجتمع)، ولأن الأخلاقيات الواجب توافرها متعددة ومتشعبة فإننا سنحاول الإشارة لبعضها على سبيل الذكر لا الحصر، والتي نترجم أهمها فيما يأتي:

أخلاقيات التخطيط والمتابعة البيداغوجية: وتتضمن:

- أن يصمم الأستاذ خطة لكل مادة من المواد التي يدرسها تشمل المهدف من تدريس المادة، ومفردات المادة التي عن طريقها يمكن تحقيق الأهداف والتوزيع الزمني لمفردات المادة من الأخذ في الحسبان أيام العطل والإمتحانات ووسائل تدريس هذه المفردات، ووسائل تحقيق الأهداف وتبويبها بالمصادر والمراجع الأساسية لموضوع المادة.

- أن يتواصل مع أحدث أساليب التدريس والتقويم للإفادة منها في تعزيز قدرة الطالب على أخذ المعرفة.

- التدريب على وسائل البرمجيات الحديثة في التدريس، وعلى أحدث القضايا المعاصرة المتصلة بتخصصه، وعلى تطوير قدراته الذاتية والعلمية، وتنمية قدرته على فهم وإستيعاب اللغة الإنجليزية على الأقل أن لم يكن يمتلكها.

- توجيه الطلبة للإستفادة من وسائل الاتصال الحديثة ولا سيما شبكة المعلومات الدولية بوصفها مصدرا مهما ومتجددا من وسائل تزويد المعرفة.

- أن يؤدي عمله في المحاضرة وفي التطبيق بأمانة وإخلاص حرصا على النمو المعرفي والأخلاقي لطلابه (زرفة بولقواس، ميمونة مناصرية، 2016، ص 242-243).

الزاهة والإخلاص: إن السعي لتحقيق الأمانة والزاهة يعني رفض الفساد بجميع أشكاله، ولا بد من أن يبدأ هذا السعي بالذات قبل أن يشمل الغير، وهكذا، فإن تطور آداب السلوك وأخلاقيات المهنة يجب أن يتجسد في ممارسات مثالية.

الحرية الأكاديمية: لا يمكن تصور نشاطات التعليم والبحث في الجامعة بدون الحرية الأكاديمية التي تعتبر الركن الأساسي لهذه النشاطات، فهي تضمن في كنف إحترام الغير والتحلي بالضمير المهني، التعبير عن الآراء النقدية بدون رقابة أو إكراه.

المسؤولية والكفاءة: إن مفهومي المسؤولية والكفاءة متكاملين ويتعززان بفضل تسيير المؤسسة الجامعية تسييرا قائما على الديمقراطية والأخلاق، وعلى المؤسسة الجامعية أن تضمن التوازن الجيد بين ضرورة فعالية دور الإدارة وتشجيع مساهمة الأسرة الجامعية بإشراكها في سيرورة إتخاذ القرار مع التأكيد على أن المسائل تبقى من صلاحيات الأساتذة الباحثين دون سواهم.

الإحترام المتبادل: يتركز إحترام الغير على إحترام الذات، لذا يجب على أفراد الأسرة الجامعية الإمتناع عن جميع أشكال العنف الرمزي والمادي واللفظي، وينبغي أن يعامل بعضهم بعضا بإحترام وإنصاف، بصرف النظر عن المستوى الهرمي لكل واحد منهم.

وجوب التقيد بالحقيقة العلمية والموضوعية والفكر النقدي: يركز السعي للمعرفة ومساءلتها وتبليغها على مبدئين أساسيين يتمثلان في تقصي الحقيقة وإعتماد الفكر النقدي، إن وجوب التقيد بالحقيقة العلمية يفترض الكفاءة والملاحظة النقدية للأحداث، والتجريب ومقارنة وجهات النظر ووجاهة المصادر، والصرامة الفكرية، لذا يجب أن يقوم البحث العلمي على الأمانة الأكاديمية.

الإنصاف: تمثل الموضوعية وعدم التحيز شرطين أساسيين لعملية التقييم والترقية والتوظيف والتعيين.

احترام الحرم الجامعي: تساهم جمي فئات الأسرة الجامعية بسلوكاتها في إعلاء شأن الحريات الجامعية حتى تضمن خصوصيتها وحصانتها، وتمتنع عن الحاباة وعن تشجيع الممارسات التي قد تمس بمبادئ الجامعة وحرقاتها وحقوقها، وعلى الأسرة الجامعية تجنب كل نشاط سياسي متحزب في رحاب الفضاءات الجامعية (آمال بنوين، 2017، ص 145-146).

ويمكن الإشارة إلى أن أخلاقيات المهنة لدى الأستاذ الجامعي تنطوي على عدة جوانب وجب توافرها في الأستاذ الجامعي، وذلك في الشق البيداغوجي، والشق البحثي والشق الاجتماعي والشق الشخصي، ففي الشق البيداغوجي نجد تلك العلاقات البيداغوجية التي تربط الأستاذ بالطالب الجامعي خاصة والتي وجب أن تتميز بالإحترام والحرص على تقديم المعلومة والتكوين الجيد والتعامل القائم على تقبل الآخر، أما الشق البحثي فهي تتعلق أساسا بالتراهة في مختلف النشاطات البحثية التي يقوم بها الأستاذ وغالبا ما تكون هذه الأخلاقيات منظمة بقوانين معينة، على إعتبار أنها جد مهمة في دفع بحث رزين ومجدي لمهمة أساسية للأستاذ الجامعي، في حين يتعلق الشق البحثي بما يقدمه الأستاذ الجامعي من خدمات للمجتمع فهو مطالب وفق أخلاقيات معينة المساهمة في تنمية مجتمعه وتطوره كل حسب تخصصه بتقديم كل الخدمات التي يمكنه للمجتمع من خلال نشاطات إجتماعية معينة، أما الشق الشخصي فهو يتعلق بتلك التصورات التي يبنها الأستاذ الجامعي حول مهنة الأستاذ وطبيعة المطلوب منه وفهم أهم الواجبات والمسؤوليات التي تقع على عاتقه سواء كانت مسؤوليات داخل الجامعة أو خارجها في علاقاتها بالحيط الاجتماعي والإقتصادي.

9. أدوات جمع البيانات في الدراسة

من أجل جمع البيانات والمعلومات تم تصميم إستبيان للدراسة من قبل الباحثين الذي شمل 28 عبارة يجيب عليها الطالب بثلاث خيارات (بدرجة كبير، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)، ولتقدير درجات الإستبيان فإنه تمنح علامة 3 لإجابة درجة كبيرة، و02 لدرجة متوسطة، و01 لدرجة ضعيفة في حالة البند الإيجابي، و3 لدرجة ضعيفة و02 لدرجة متوسطة، و01 لدرجة كبيرة في حالة البند السلبي، وقد تم تقسيم الإستبيان إلى محورين، المحور الأول خاص بالأخلاقيات المتعلقة بحقوق وإلتزامات الأستاذ بـ20 عبارة و المحور الثاني خاص بحقوق الطلبة بـ 8 عبارات، وللتأكد من صدق الإستبيان فقد تم الإعتماد على الصدق الظاهري أي صدق المحكمين أين تم عرضه على خمسة أساتذة في علم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الإستبيان، ثم تم حساب معامل

الصدق للإستبيان والذي بلغ 0.74 وهو ما يجعل الإستبيان صادق ويقيس ما أعد له، ومن أجل التأكد من أن الإستبيان المصمم ثابت فقد إعتدنا على معامل ألفا كورنباخ أين تم حساب معامل الثبات الذي بلغ 0.81 ومنه تم التأكد أن الإستبيان قابل للتطبيق على عينة الدراسة.

10. المنهج المستخدم في الدراسة:

لقد تم إستخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسات أين يتم وصف تلك العلاقة بين متغيرات الدراسة وطبيعتها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منصور علقه مبيضين، 1999، ص 46).

11. عينة الدراسة

لقد طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من 123 طالب جامعي من مختلف تخصصات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، ومن مختلف سنوات الدراسة، ويمكن وصف عينة الدراسة في الجدول رقم (01) التالي.

الجدول 1: يرصد خصائص عينة الدراسة.

السن	التكرار	الجنس		المستوى الدراسي		
		ذ	أ	أولى	ثانية	ثالثة
22-18	83	30	53	14	24	33
27-22	40	23	17	6	10	13
المجموع	123	53	70	20	34	46

12. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بالنظر لطبيعة الموضوع المتناول فقد تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

الوسط المرجح: لوصف كل خلق من أخلاقيات المهنة ومعرفة قيمته وترتيبه ضمن كل مجال وفق القانون الآتي:

$$\text{وح} = \frac{(1 \times 3) + (2 \times 2) + (3 \times 1)}{2 \text{ ن}}$$

حيث أن:

وح = الوسط المرجح.

ن = عدد أفراد العينة.

ت1 = تكرار الإستجابة للبديل الأول (بدرجة كبيرة) ووزنها ثلاث درجات.

ت2 = تكرار الإستجابة للبديل الثاني (بدرجة متوسطة) ووزنها درجتان.

ت3 = تكرار الإستجابة للبديل الثالث (بدرجة ضعيفة) ووزنها درجة واحدة.

الوزن المثوي = $\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$ (علي جراد يوسف العبودي، 2008، ص164).

13. عرض ومناقشة نتائج الدراسة والتعليق عليها:

1.13 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الجدول 2: يرصد نتائج الفرضية الأولى.

أخلاقيات العمل المتعلقة في مجال حقوق وإلتزامات الأستاذ من وجهة نظر الطلبة الجامعيين			
الترتيب	الوزن المثوي	الوسط المرجح	العبارات
5	86.72	2.60	التزاهة والأخلاق
13	76.96	2.30	ضمان حرية الأستاذ الأكاديمية
16	74.25	2.22	الأمانة في أداء رسالة التدريس
18	68.29	2.04	إحترام الأساتذة والعمال
9	78.31	2.34	التحلي بالضمير المهني
13	76.96	2.30	التعبير عن الآراء والانتقادات بدون أي رقابة أو إكراه
20	53.38	1.60	التحلي بالمسؤولية تجاه مهام الأستاذ
11	77.77	2.33	التمتع بالكفاءة اللازمة لأداء واجباته
17	73.71	2.21	التقيد بالحقيقة العلمية والموضوعية والفكر النقدي
19	66.66	2	الإمتناع عن أي سلوك يؤدي للمحاباة
15	76.15	2.28	عدم المساس بمبادئ الجامعة وإحترام حرمة
7	84.01	2.52	أداء العمل ضمن شروط الأمن
12	77.50	2.32	مراعاة الشفافية في تحديد برامج التعليم والبحث العلمي
1	94.85	2.84	على الأستاذ أن يكون متسامحاً
2	92.41	2.77	الإجتهاد من أجل الإمتثال للمعايير العليا في ممارسة النشاط المهني
4	87.53	2.62	إحترام سرية مضمون النقاشات في الهيئات التي يشارك الأستاذ فيها
3	92.14	2.76	عدم التعسف في إستعمال السلطة الممنوحة له
7	84.01	2.52	التصرف كمحترف في التربية من خلال الإطلاع على المستجدات في تخصصه
9	78.31	2.34	التحيين المتواصل لمعارفه وطرائق التدريس
6	84.28	2.52	الإمتناع عن أي تمييز وفق أي معيار كان
79.20		2.37	المجموع

التعليق ومناقشة النتائج

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه رقم(02)، نلاحظ أن الأستاذ الجامعي يتمتع بالعديد من أخلاقيات المهنة وهذا حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وإن كانت هناك اختلافات وتباينات في تحديد أهم هذه الأخلاقيات التي يتمتع بها الأستاذ،

فقد اتفقت عينة الدراسة على العديد من الأخلاقيات، والتي جاء في ترتيبها الأول تسامح الأستاذ بوسط مرجح 2.84 ووزن مئوي 94.85، فالطلبة الجامعيون يرون في اتسام الأستاذ بصفة التسامح يعد من أهم أخلاقيات المهنة التي يجب أن يتمتع بها، خاصة وأن الكثير منهم يلقي اللوم كثيرا على الأستاذ حين يفشل في دراسته وحين يقوم بالغياب دون مبرر مما يجعله يرى في تسامح الأستاذ من الأخلاقيات على الرغم من أن الأستاذ حين يلتزم بتسجيل الغياب وموضوعية التقييم ومطالبة الطالب بإنجاز الأعمال المكلف بها يأتي في إطار تكوين هذا الطالب والعمل على رفع مستواه العلمي لا غير وهو أمر لا يتقبله للأسف الكثير من الطلبة ويعتبرونه منافيا للتسامح الذي تختلف نظرتهم حول مع ما يراه الأستاذ في هذه الصفة في حد ذاتها، وفي الترتيب الثاني رأت عينة الدراسة أن الأستاذ الجامعي يتمتع بالاجتهاد من أجل الامتثال للمعايير العليا في ممارسة النشاط المهني بوسط مرجح 2.77 ووزن مئوي 92.41، وهو ما يبرز لنا أهمية صورة الأستاذ عضو هيئة التدريس بالنسبة لطلبته الذين يقوم بتدريسهم فالطلبة لا يركزون فقط على المعلومات والمعارف المقدمة لهم وعلى كيفية إيصال هذه المعلومات والمعارف بقدر ما يولون عملية امتثال الأستاذ للمعايير العليا وهي مجموعة القيم والمثل العليا التي ينبغي على الأستاذ أن يتمتع بها أهمية كبيرة، وهو ما يؤكد لنا أهمية ذلك ضمن أخلاقيات العمل التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي اليوم، أما في الترتيب الثالث بالنسبة لأخلاقيات العمل المتعلقة بواجبات الأستاذ فقد رأت عينة الدراسة في عدم التعسف في استعمال السلطة الممنوحة له مؤشرا مهما ضمن أخلاقيات العمل بوسط مرجح 2.76 ووزن مئوي 92.14، فالطلبة يرون أن الأساتذة لا يتعسفون في استعمال السلطة الممنوحة لهم وهو ما يؤكد ربما وعي الأساتذة اليوم بالدور المنوط بهم من جهة، بالإضافة إلى أن نظام ل م د اليوم قد وضع حقيقة طبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب والتي تنظمها مختلف القوانين المنظمة لهذا النظام والتي أعطت لكل طرفا منهما مجموعة من الحقوق والواجبات التي عليه الإلتزام بها، كما أن حرص الإدارة على ضمان حقوق الطالب جعل من تعسف الأستاذ أمر يمكن رفع عن طريق سلسلة من الإجراءات حسب طبيعة التعسف المستخدم من قبل الأستاذ مع أن هذا السلوك قل حسب عينة الدراسة، أما في الترتيب الرابع فقد جاء عنصر إحترام سرية مضمون النقاشات في الهيئات التي يشارك الأستاذ فيها بوسط مرجح 2.62 ووزن مئوي 87.53، وهو ما يؤكد التزام الأستاذ ذلك الحاجز بينه وبين الطالب فيما يخص تلك الأسرار المتعلقة بالأساتذة في إطار مشاركته في مختلف الهيئات الإدارية والبيداغوجية والعلمية أين يلتزم الصمت إزاء ما يخص زملائه الأساتذة ولا يدخل الطلبة في الحديث عن أمور تهم الأستاذ بالدرجة الأولى ولا تعني الطالب بتاتا، وبخصوص أمر النزاهة والأخلاق كعنصر يتمتع به الأستاذ ضمن أخلاقيات العمل فقد جاء في الترتيب الخامس حسب وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة بوسط مرجح 2.60 ووزن مئوي 86.72، وهو ما يبرز لنا تمتع الأستاذ الجامعي بالنزاهة إتجاه ما يقوم به من أدوار وهو أمر نعيشه في حياتنا الجامعية من خلال ما نقف عليه من حوادث ومشاهد تتم داخل الجامعة مع أن هناك بعض الأخلاقيات التي تبقى معزولة من قبل بعض الأساتذة وهي تبقى أمور شاذة لا يقاس عليها مدى نزاهة الأستاذ وتمتعه بالأخلاق وهو ما يبرر ذلك الهدوء الذي يميز الجامعة اليوم أين تقل الاحتجاجات من قبل الطلبة بسبب الأساتذة أو بسبب عدم نزاهتهم وأخلاقهم، ولعل الامتناع عن أي تمييز وفق أي معيار كان حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين عينة الدراسة يعد من بين الأخلاقيات التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي بوسط مرجح 2.52 ووزن مئوي 84.28 وترتيب سادس، فالأستاذ اليوم لا يميز بين الطلبة بسبب معايير تتعلق بالمنطقة وقد يرجع ذلك لكون طلبة جامعة سطيف 02 أغلبيتهم المطلقة هم طلبة ينتمون لولاية سطيف وكذا لكون طبيعة الأساتذة في حد أنفسهم لا ينتمون لولاية سطيف فقط بل للعديد من الولايات، كما أن وعي الأستاذ بأهمية ما يقوم به يجعله لا يميز بين الطلبة وفق أي معيار لا يتعلق بالكفاءة والموضوعية والعلمية، وفي الترتيب السابع جاء عنصر التصرف كمحترف في التربية من خلال الإطلاع على المستجدات في تخصصه بوسط مرجح 2.52 ووزن مئوي 84.01، وهو ما يؤكد لنا أن الأستاذ الجامعي يسعى إلى تطوير نفسه من خلال الإطلاع على المستجدات العلمية أين نجد

الكثير من الأساتذة يحدّثون معارفهم ومحاضراتهم في كل سنة، بالإضافة إلى أن إلزام الأستاذ بتنويع المقاييس التي يدرسها كل عام جعلت من أمر التجديد مفروض عليه، ولعل عامل التكنولوجيا اليوم وما توفره الإنترنت من معلومات ومعارف جعل من أمر الحصول على المعرفة أمر سهلاً مقارنة بالماضي أين كان لا يمكن للأستاذ أن يحدّث معارفه إلا بالتوجه للخارج بحثاً عن كتب جديدة في التخصص، فالإنترنت اليوم توفر كما هائلاً من الكتب الجديدة في الكثير من التخصصات وهو أمر يسر على الأستاذ الحصول على المعلومة وسهل عليه عملية تأدية مهامه وتطوير معارفه وقدراته بما يخدم الجامعة كنظام تعليمي، كما أن أداء العمل ضمن شروط الأمن هو من بين الأخلاقيات التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي اليوم بوسط مرجح 2.52 ووزن مئوي 84.01 وفي ترتيب سابع حيث أن طبيعة مهنة الأستاذ لا تتطلب الكثير من شروط الأمن وهو ما جعل من أمر الأمن متوافراً إلى درجة كبيرة في الجامعة في ظل حرص الإدارة على توفير ذلك وهو ما يبرز قلة السلوكيات العدوانية لدى الطالب والأستاذ إلى حد ما في الأماكن البيداغوجية التي تتم فيها العملية التعليمية، أما في الترتيب التاسع فقد جاء كل من التحلي بالضمير المهني و التحسين المتواصل للمعارف وطرق التدريس بوسط مرجح لكل منهما 2.34 ووزن مئوي 78.31، وهو ما يدعم لنا تحلي الأستاذ بالضمير المهني فبالرغم من الظروف المحيطة بالجامعة وعدم توفر الإمكانيات الضرورية لأداء الأستاذ لمهامه في ظل بيئة عمل مواتية لأداء العمل البيداغوجي وكذا المناخ التنظيمي السائد إلا أن الأستاذ يؤدي رسالته بأمانة إلى حد ما، كما أنه نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان العلم والمعرفة اليوم فهو يسعى جاهداً إلى تحيين معارفه وتطويرها بما يخدم الطالب من جهة، ومن جهة أخرى يغير من طرائق تدريسه بما يخدم الطالب أيضاً في ظل توافر المعلومات اليوم حول أنجع طرائق التدريس وتوافر استخدامات التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف عملية التدريس، أما بالنسبة للتمتع بالكفاءة اللازمة في أداء واجبات الأستاذ فقد رأت عينة الدراسة أن الأساتذة يتمتعون بذلك بوزن مئوي 77.77 ووسط مرجح 2.33 أي أن الأغلبية منهم تتمتع بالكفاءة اللازمة في حين أن هناك من يعاني من القصور في مجال الكفاءة وهو ما يجعل من أمر تكوين الأساتذة حول طرائق التدريس والرفع من معارفهم وقدراتهم المعرفية أمر ضروري للمساهمة جودة الطالب وكذا الرفع من كفاءة الأستاذ الذي من شأنه أن ينعكس بصورة إيجابية على الطالب والجامعة معاً، كما أن مراعاة الشفافية في تحديد برامج التعليم والبحث العلمي جاء في الترتيب الثاني عشر بوسط مرجح 2.32 ووزن مئوي 77.50 وهو ما يؤكد أهمية الشفافية التي يقوم بها الأساتذة في تحديد برامج التعليم والبحث العلمي والتي تتعلق البعض منها بالطالب ومساره العلمي، ومن بين الأخلاقيات التي يتمتع بها الأستاذ حسب وجهة نظر الطلبة هي الحرية الأكاديمية وكذا التعبير عن آرائه وانتقاداته بدون أي رقابة أو إكراه وهو ما يبرز لنا ذلك الجانب من الحرية التي يتمتع بها الأستاذ في الجامعة بوسط مرجح 2.30 ووزن مئوي 76.96 وبترتيب ثالث عشر، وفي الترتيب الخامس عشر جاء عنصر عدم المساس بمبادئ الجامعة واحترام حرمة بوسط مرجح 2.28 ووزن مئوي 76.15، أين نلاحظ أن الأساتذة الجامعيين يحترمون المحيط الذي يعملون فيه ويحترمون مختلف مكونات الجامعة، وهو ما نسجله من خلال سلوكيات الأساتذة تجاه جامعاتهم المختلفة بالرغم من أن هذا الأمر نسي لدرجة معينة كونه من وجهة نظر الطلبة في ظل عدم تعرض الأستاذ للجامعة وحرمتها أمام الطلبة كي لا تهتز مكانة الجامعة وصورتها لديه ومنه مكانته كأستاذ جامعي داخل هذه الجامعة، وفي الترتيب السادس عشر جاءت الأمانة في أداء رسالة التدريس بوسط مرجح بلغ 2.22 ووزن مئوي 74.25 وهو ما يؤكد لنا أن الأساتذة يتمتعون بأخلاقيات الأمانة خاصة في نقل المعرفة والمعلومات وتحري الموضوعية في عملية التدريس وعدم التعصب لرأي معين، وقد يعود ذلك لطبيعة تكوين الأساتذة اليوم والذي هم نتاج الجامعة الجزائرية التي كرس في بداياتها أهمية المحلية والمجتمع في رسكلة المعلومات المتواجدة وعدم التعصب للأفكار والنظريات الغربية كما كان عليه من قبل، فالأساتذة يشعرون بأنهم يؤديون رسالة معينة للطالب لذا عليهم أدائها على أكمل وجه بالرغم من الظروف التي قد لا تكون مواتية لكنهم يعلمون جاهدين للتغلب عليها في ظل جودة التعليم، وفي الترتيب السابع عشر جاء أمر التقيد بالحقيقة العلمية والموضوعية والفكر النقدي بوسط مرجح 2.21 ووزن مئوي 73.21، وهو ما يؤكد لنا مدى

عقلانية وموضوعية الأستاذة اليوم في طرح الأفكار والمشكلات والمعارف في ظل توافر المعلومة لدى الجميع بما فيهم الطلبة خاصة في ظل نظام ل م د الذي يعتبر الأستاذ فيه ليس ناقلاً للمعرفة والمالك الوحيد لها، بل إنه يعد الطالب مالك أيضاً للمعرفة ودور الأستاذ هنا هو توجيه المعلومات لدى الطالب المتوفرة لديه بما يخدم المحاور الرئيسية في التخصص، وفي الترتيب الثامن عشر جاء ما يسمى بإحترام الأساتذة والعمال وهي سمة يتميز بها الأساتذة الجامعيون أين يسود نوع من إحترام العمال بوسط مرجح 2.04 ووزن مئوي 68.29 وهو أقل من المتوسط (70) وهو ما يؤكد لنا أن هناك نوع من التوتر في العلاقات داخل الجامعة بين الأساتذة أنفسهم وكذا العمال من إداريين وأعوان أمن وغيرهم من فاعلين داخل الجامعة، وهو أمر يمكن ملاحظته من طرف عناصر الجامعة التي يعد الطالب أحد أبرزها أين أكد لنا العديد من الطلبة أن هناك صراع واضح بين الأساتذة والعمال من خلال السلوكيات التي تطرأ عليهم ويتم تسجيلها من قبل الطلبة أنفسهم في الجامعة، كما أن الامتناع عن أي سلوك يؤدي للمحابة حسب وجهة نظر الطلبة هو من أخلاقيات العمل التي تتوافر لدى الأستاذ لكن بوزن مئوي 66.66 ووسط مرجح 2 وهو ما يؤكد أن الطلبة يؤكدون أنهم يتعرضون للمحابة ويعيشون هذا السلوك من بعض الأساتذة، بالإضافة إلى تحلي الأستاذ بالمسؤولية تجاه مهامه كأستاذ أين يتخلى الأستاذ عن الكثير من مهامه لإعتبارات شخصية وهو ما نسجله كأستاذة في الجامعة لدى بعض الأساتذة، وهو الأمر الذي إنعكس سلباً على صورة الأستاذ لدى الطلبة.

وما يمكن تأكيده أن هناك الكثير من الأخلاقيات المتعلقة بواجبات الأستاذ والتزاماته التي تتوافر لدى الأستاذة حسب وجهة نظر الطلبة وهناك بعض الأخلاقيات تتوافر بنسبية معينة ومنها التي لا تتوافر في الأستاذ ويرجع ذلك لطبيعة الأستاذ نفسه وطريقة تعامله مع الطلبة ومدى موضوعية، وبالرغم من التباين في وجهات نظر الطلبة إلا أن هناك إتفاق عام حول أهم الأخلاقيات التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي.

2.13 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

الجدول 3: يرصد نتائج الفرضية الثانية.

أخلاقيات العمل المتعلقة في مجال حقوق الطالب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين			
الترتيب	الوزن المئوي	الوسط المرجح	العبارات
6	68.29	2.04	مرافقة الطلبة عند الحاجة من الناحية العلمية
1	95.66	2.86	ضمان العدالة والإنصاف بين جميع الطلبة
5	78.59	2.35	تشجيع التبادلات الحرة في الأفكار بين الطلبة
3	84.10	2.52	التقييم الموضوعي لأعمال الطلبة
2	87.26	2.61	إحترام الطالب وعدم المساس بكرامته
7	65.31	1.95	ضمان حق الطالب في حرية التعبير
8	57.99	1.73	مراعاة حقوق الطالب في أي مرحلة من مراحل التعليم
4	80.84	2.41	إحترام هيئة الطالب وعدم تجريده بخصوص خياراته في ذلك
77.20		2.31	المجموع

التعليق والمناقشة

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه رقم (03) بخصوص أخلاقيات العمل المتعلقة في مجال حقوق الطالب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين نلاحظ أن الأساتذة يتمتعون بهذه الأخلاقيات حسب وجهة نظر الطلبة بوسط مرجح إجمالي 2.31 ووزن مئوي 77.20 أين أن هناك أساتذة يتمتعون بها والبعض منهم لا يتمتع بهذه الأخلاقيات وهو ما أكدته الطلبة عينة الدراسة، بالرغم من أن هناك إختلافات في درجة تمتع الأساتذة بهذه الأخلاقيات، والتي جاء في ترتيبها الأول ضمان العدالة والإنصاف بين جميع الطلبة بوسط مرجح 2.86 ووزن مئوي 95.66 فالطلبة يشعرون بأن الأساتذة منصفين وعادلين معهم، وهو ما يؤكد أن عنصر المحاباة غائب هنا بالنسبة لعينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء عنصر إحترام الطالب وعدم المساس بكرامته أين أكد الطلبة أن الأساتذة يحترمونهم ولا يمسون بكرامتهم بوسط مرجح 2.61 ووزن مئوي 87.26، وهو ما يؤكد لنا تلك العلاقة التي يسودها الإحترام المتبادل بين الأساتذة والطلبة لكن هذه الميزة الخلقة ليست لدى كافة الأساتذة أين نسجل سوء العلاقات في بعض الأحيان بين الأساتذة والطلبة الجامعيين ويرتكز ذلك في الأساس على طبيعة الأستاذ ومعاملاته مع الطلبة، وفي الترتيب الثالث أكدت عينة الدراسة من الطلبة أن هناك تقييم موضوعي لأعمال الطلبة وهو ما يتمتع به الأساتذة بوسط مرجح 2.52 ووزن مئوي 84.10 أين نسجل أن أغلبية الطلبة في عملية التقييم يبرزون للطلاب معايير التقييم والتي يتم إعلامهم بها قبل الشروع في عملية التقييم من أجل إعطاء فرص للطلاب وتسهيل عملية التقييم على الأستاذ، كما أن حرص القانون على أحقية الطالب برؤية ورقة الإمتحان والإجابة النموذجية يجعل من عملية التقييم أكثر موضوعية ودقة مقارنة بما كان معمول به في النظام الكلاسيكي من قبل، كما أن إحترام هيئة الطالب وعدم تجريخه بخصوص خياراته في ذلك أمر يتمتع به الأساتذة حسب جهة نظر الطلبة بوسط مرجح 2.41 ووزن مئوي 80.84 وترتيب رابع، وهو ما يؤكد لنا درجة وعي الأساتذة بالخصوصيات التي يحوز عليها الطالب اليوم أين لا يتدخل الأساتذة في طريقة لباس أو هندام الطالب أو هيئته لأن الأساتذة يركزون على ما يقدمه الطلبة من معلومات وإضافات علمية فقط، وفي الترتيب الخامس أكد الطلبة أن الأساتذة يتمتعون بتشجيع التبادلات الحرة في الأفكار بين الطلبة بوسط مرجح 2.35 ووزن مئوي 78.59 على الرغم من أن الكثير من الطلبة يشكون من أن الأساتذة لا يعطونهم حرية للتعبير وإبداء آرائهم داخل القاعة وهو أمر يثبط العملية التعليمية وينعكس سلبا على الطالب، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى بطريقة الأستاذ، في حين أن الكثير من الأساتذة يجعلون من حصة الدرس حلقة نقاش واسعة بين أفكار الطلبة ويشجعون مثل هذا التعليم القائم على المناقشة في محاولة لتوسيع فكر الطالب ودفعه لأن يكون محور العملية التعليمية وليس العكس، ولعل مرافقة الطلبة عند الحاجة من الناحية العلمية أمر يتمتع به الأساتذة حسب وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة بوسط مرجح 2.04 ووزن مئوي 68.29 وهو ما يؤكد لنا الطلبة أين يجدون النصائح والإرشادات من قبل الأساتذة من الناحية العلمية، أين لا يخل عليهم الأساتذة من هذه الناحية ويوفرون الكثير من وقتهم في إطار ذلك لمرافقة طلبتهم في هذه الناحية، وفي الترتيب السابع رأى الطلبة أن الأساتذة يتمتعون ضمان حق الطالب في حرية التعبير بوسط مرجح 1.95 ووزن مئوي 65.31 وهو بدرجة متوسطة مقارنة بباقي الأخلاقيات، وقد يعود ذلك لتلك الثقة التي يمكن أن يمنحها الأستاذ للطلاب من جهة وكذا تخوف الأستاذ من إعطاء الحرية للطلاب والتي يمكن أن تنعكس سلبا عليه، فالأستاذ هنا يضمن حق حرية التعبير لدى الطالب ولا يمنحها للطلاب أيضا حسب الموقف الذي تتم فيه هذه العملية، لأن بعض المواقف تتطلب تدخلا من الأستاذ واستخدام الرقابة على حرية الطالب وبعض المواقف تترك للطلاب كامل الحرية حسب الموقف ونوعية الطالب في حد ذاته، وفي الترتيب الأخير أكد الطلبة أن الأستاذ يتمتع بمراعاة حقوق الطالب في أي مرحلة من مراحل التعليم لكن بدرجة متوسطة بلغت وزن مئوي 57.99 ووسط مرجح 1.73 وهو ما يؤكد أن الأساتذة لا يراعون حقوق الطالب كلية بل يتم مراعاة البعض منها فقط.

ومن خلال ما تم التطرق إليه سابقا نستطيع أن نؤكد أن هناك الكثير من الأخلاقيات التي ترتبط حقوق الطالب يحرص الأساتذة على توفيرها للطلاب في حين أن البعض لا يهتم ولا يكثر بها ويعود ذلك حسب طبيعة الأستاذ نفسه، كما أن هذه

الأخلاقيات تتوافر بنسبية معينة حسب وجهة نظر الطلبة أنفسهم وهو ما يجعل من أمر الاتفاق عليها كلية أمر صعب للغاية مما يجعل من أمر تواجد الأغلبية منها أمر محفز على مراعاة الأستاذ لحقوق الطالب في الكثير من النواحي خاصة في ظل نظام ل م د الذي يقوم على الطالب أولاً.

14. خاتمة:

من المهم أن يتمتع الأستاذ الجامعي بأخلاقيات العمل التي نص عليها ميثاق أخلاقيات المهنة والتي تلزم الأستاذ الجامعي بالتمتع بجملة من الحقوق في مقابل القيام بسلسلة من الواجبات التي يكون أهم واجب يقع عليه هو مراعاة حقوق الطالب الجامعي العنصر الأساسي في العملية التعليمية في الجامعة.

وبالرغم من أن التمتع بأخلاقيات العمل هو أمر نسي ولا يمكن الحكم عليه إلا من خلال السلوكيات الصادرة من طرف الأستاذ الجامعي فإن أمر التحلي بهذه السلوكيات الإيجابية أمر ضروري لضمان سيرورة العملية التكوينية في الجامعة في ظل أطرها الأخلاقية إذ لا يمكن تصور نقل للمعلومات والمعارف بدون أخلاق الضابط الأساسي لأي مسار علمي مهما كان.

قد تختلف رؤى الطلبة والأساتذة في أخلاقيات العمل إلا أن هناك إتفاق حاصل حول أهم الأخلاقيات التي ينبغي على الأستاذ أن يتحلى بها، وإن كانت محاولتنا الميدانية هذه للوقوف على مدى تمتع الأستاذ ببعض الأخلاقيات حسب وجهة نظر الطلبة فإن النتائج المتوصل إليها جاءت متباينة فيما يخص هذه الأخلاقيات وهو ما يؤكد تلك النظرة المتباينة من طرف الطلبة تجاه الأساتذة وقد يتعلق الأمر بذلك بمستوى الطالب نفسه وكذا بطبيعة الأساتذة الذين درس عندهم، وهو ما يؤكد لنا أن النتائج المتوصل إليها في دراستنا تقدم لنا تمهيدا حول أهم الأخلاقيات التي ينبغي على الأستاذ أن يراعيها في عمله والتي يجب أن تتوافر لديه.

15. المراجع

1. أحمد حسين المشهراوي، دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية الحكومية الفلسطينية، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بالمشاركة مع جامعة الأقصى، ماجستير في برنامج القيادة والإدارة، تخصص قيادة وإدارة، 2014.
2. أحمد محمود حبيب البوتي، أخلاقيات الأعمال وأثرها في تقليل الفساد الإداري، المعهد التقني العمادية، هيئة المعاهد التقنية، أربيل، دبلوم عالي إدارة الأعمال، دس.
3. أديب ذياب حمادنة، درجة إلزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م9، ع1، 2013.
4. أقطي جوهرة، مقراش فوزية، أثر حوكمة المستشفيات على أخلاقيات المهنة الطبية دراسة حالة المؤسسة العمومية الإستشفائية لولاية جيجل، ورقة مقدمة للملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، مخبر مالية بنوك وإدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 6-07 ماي 2012.
5. أمال بنون، ميثاق أخلاقيات الأستاذ الجامعي: نحو محاربة جريمة السرقة العلمية في الجزائر- رؤية تحليلية، كتاب أعمال الملتقى المشترك الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، بيروت، لبنان، 2017.
6. بالطاهر النوي، إستراتيجية التدريس الجامعي في ظل مواصفات الأستاذ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع1، جامعة الوادي، يونيو 2010.

7. جلاب مصباح، مدى إلزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة الجامع للدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع06، سبتمبر 2017.
8. دياب وليد خلف الله، أخلاقيات ممارسة العلاقات العامة، دار الطباعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
9. رياض قائم، مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، ع193، الكويت، 1995.
10. زديرة خمّار، محمد الصالح بوطوطون، أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالب، مجلة العلوم الانسانية، ع8، ج2، ديسمبر 2017.
11. زرفة بولقواس، ميمونة مناصرة، أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي بين الترسّخ الذاتي والنظامي، مجلة التغير الاجتماعي، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، العدد الأول، 2016.
12. سعيد بن ناصر الغامدي، أخلاقيات العمل، سلسلة دعوة الحق، إدارة الثقافة والنشر، الإدارة العامة للإعلام والثقافة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2010.
13. سلامي دلال، إيمان عزي: تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع3، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2013.
14. عبد الرحمن مخلد سلطان عريج المطيري، قواعد وآداب مهنة التدقيق وأثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية، ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
15. علي جراد يوسف العبودي، صعوبات تدريس المناهج التربوية والنفسية لأقسام غير الاختصاص في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين، مجلة دراسات الكوفة، ع9، جامعة الكوفة، العراق، 2008.
16. عيد بن فراج الحسني العتري، أخلاقيات السلوك المهني الأكاديمي في الجامعات الحكومية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، م32، ع2، ج2، أبريل 2016.
17. غالب صالح الحوراني، سلامة يوسف طناش، الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، م34، ع2، 2007.
18. قسم الدراسات الإسلامية، أخلاقيات المهنة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2015.
19. محمد أحمد حلاق، درجة تطبيق المعايير الأخلاقية لمهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م13، ع3، 2015.
20. محمد عبد الرزاق إبراهيم، أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز: تطوير إدارة مؤسسات التعليم الجامعي في ضوء أسلوب حلقات الجودة، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، القاهرة، مصر، 2012.
21. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منصور علقه مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن، 1999.
22. مزيش مصفي، مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، أطروحة دكتوراه علوم في علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة، 2009.
23. وفاء السالم، واقع إلزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م6، ع1، كانون الثاني 2017.